



١١٤ - فاجنر  
(١٨١٣ - ١٨٨٣)

أحس الموسيقار الألماني العظيم ريتشارد فاجنر في سبتمبر سنة ١٨٨٢ ببرودة الجو . فقرر أن يترك مدينته بايروييت بحثًا عن الشمس . فسافر إلى البندقية واستأجر بيتًا به ١٥ غرفة ، وعاش ينعم بالدفء ، وفي ذلك الوقت كان جسمه لا يقوى على تحقيق ما يدور في رأسه . ولكن أحداً لم يفلح في إقناعه بذلك . وكان قد بدأ في كتابة مقال عن : أثر المرأة في الإنسان ، ولم يكمل المقال ، ولو أكمله لوضح لنا تمامًا الأفكار الجنسية والعنصرية التي تسلطت عليه سنوات طويلة . وفي يوم ١٣ فبراير سنة ١٨٨٣ كان يملئ قصة سوف يحولها إلى موسيقى ، ولكن قواه قد انهارت فجأة بسبب أزمة قلبية عنيفة واستدعى زوجته بأن راح يدق لها الجرس ، وجاءت الزوجة واحتوته بذراعيها ليموت في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ، ونقل إلى مدينة بايروييت ليدفن في القبر الذي كان قد بناه قبل مرضه . . ولم يكد يصل إلى البيت حتى عوى كلبه مرة واحدة وبعدها سقط ميتًا تحت جثان سيده ! .